ابدا وقد قتل عليه اصحابكم وقتل محمد وهذه ناقته نعرفها وهذا زيد لا يدري ما يقول من الرعب وقد جاء فلاً
فقال ابو لبابة يكذب الله قولك وقالت يهود ما جاء زيد الا فلاً قال اسامة بن زيد فجئت حتى خلوت بابي فقلت
يا ابة احق ما تقول فقال اي والله حقا يا بني فقويت نفسي فرجعت الى ذلك المنافق فقلت انت المرجف برسول الله
بالمسلمين ليقدمنك رسول الله صلى الله عليه وآله اذا قدم فليضربن عنقك فقال يا ابا محمد انما هو شيء سمعت
الناس يقولونه قال الواقدي فقدم بالاسرى وعليهم شقران وهم تسعة واربعون رجلا الذين احصوا وهم سبعون
في الاصل مجمع عليه لا شك فيه الا انهم لم يحص سائرهم ولقي الناس رسول الله صلى الله عليه وآله بالروحاء يهنئونه بفتح
الله عليه ولقيه وجوه الخزرج فقال سلمة بن سلام بن وقش ما الذي تهنئونه فوالله ما قتلنا الا عجائز صلعا فتبسم
النبي ص وقال يا ابن اخي اولئك الملأ لو رأيتهم لهبتهم ولو امروك لاطعتهم ولو رأيت فعالك مع فعالهم لاحتقرته
وبئس القوم كانوا على ذلك لنبيهم فقال سلمة اعوذ بالله من غضبه وغضب رسوله انك يا رسول الله لم تزل عني
معرضا منذ كنا بالروحاء في بدأتنا فقال صلى الله عليه وآله اما ما قلت للاعرابي وقعت على ناقتك فهي حبلى منك
ففحشت وقلت ما لا علم لك به واما ما قلت في القوم فانك عمدت الى نعمة من نعم الله تزهدها فقبل رسول الله
صلى الله عليه وآله منه معذرته وكان من علية اصحابه قال الواقدي فروى الزهري قال فقال ابو هند البياضي مولى
فروة بن عمرو رسول الله ص يومئذ ومعه حميت مملوّ حيسا هداه له فقال رسول الله ص انما ابو هند رجل من الانصار
فانكحوه وانكحوا اليه قال الواقدي ولقيه اسيد بن حضير فقال يا رسول الله الحمد لله الذي ظفرك واقر عينك
والله يا رسول الله ما كان تخلفي عن بدر وانا اظن انك تلقى عدوا ولكني ظننت انها العير ولو ظننت انه عدو
لما تخلفت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله صدقت قال ولقيه عبد الله بن انيس بتربان فقال يا رسول الله
الحمد لله على سلامتك وظفرك كنت يا رسول الله ليالي خرجت مورودا اي محموما فلم تفارقني حتى كان بالامس فاقبلت
اليك فقال آجرك الله قال الواقدي وكان سهيل بن عمرو لما كان بثنية السقيا وملل كان مع مالك بن
الدخشم الذي اسره فقال له خل سبيلي للغائط فقام معه فقال سهيل اني احتشم فاستأخر عني فاستأخر عنه فمضى
سهيل على وجهه انتزع يده من القران ومضى فلما ابطأ سهيل على مالك بن الدخشم اقبل فصاح في الناس فخرجوا في طلبه
وخرج النبي ص في طلبه بنفسه وقال من وجده فليقتله فوجده رسول الله صلى الله عليه وآله بنفسه اخفى نفسه
بين شجرات فامر به فربطت يده الى عنقه ثم قرنه الى راحلته فلم يركب سهيل خطوة حتى قدم المدينة قال الواقدي
فحدثني اسحق بن حازم عن عبد الله بن مقسم عن جابر بن عبد الله الانصاري قال لقي رسول الله ص اسامة بن زيد
ورسول الله صلى الله عليه وآله على ناقته القصوى فاجلسه بين يديه وسهيل بن عمرو مجبوب يداه الى عنقه فلما نظر الى
سهيل قال يا رسول الله ابو يزيد قال نعم هذا الذي كان يطعم الخبز بمكة وقال البلاذري قال اسامة وهو يومئذ غلام
يا رسول الله هذا الذي يطعم الناس بمكة الثريد يعني الثريد قلت هذه لغة مقلوبة لان الالثغ يبدل السين
ثاء وهذا ابدل الثاء سينا ومن الناس من يرويها هذا الذي كان يطعم الناس بمكة الشريد بالشين المعجمة قال
البلاذري وحدثني مصعب بن عبد الله بن الزبير عن اشياخه ان اسامة راى سهيلا يومئذ فقال يا رسول الله
هذا الذي كان يطعم الشريد بمكة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله هذا ابو يزيد الذي كان يطعم الطعام ولكنه
سعى في اطفاء نور الله فامكن الله منه قال وفيه يقول امية بن ابي الصلت الثقفي ٭ يا ابا يزيد رأيت سيبك واسعا ٭
وسماء جودك تستهل فتمطر ٭ وله يقول مالك بن الدخشم وهو الذي اسره يوم بدر ٭ اسرت سهيلا فلا ابتغي به ٭
غيره من جميع الامم ٭ وخندف تعلم ان الفتى ٭ سهيلا فتاها اذا تظلم ٭ ضربت بذي الشفر حتى انثنى ٭ واكرهت نفسي على
ذي العلم ٭ اي على ذي العلم بكون اللام ولكنه حركه للضرورة وكان سهيل اعلم مشقوق الشفة العليا فكانت انيابه
بادية فلذلك قال والدوا الانياب قال الواقدي ولما قدم بالاسرى كانت سودة بنت زمعة زوج النبي صلى الله عليه وآله
عند آل عفراء في مناحتهم على عوف ومعوذ وذلك قبل ان يضرب الحجاب قالت سودة فاتينا فقيل لنا هؤلاء الاسرى قد اتي

بهم فخرجت الى بيتي ورسول الله صلى الله عليه وآله فيه واذا ابو يزيد مجموعة يداه الى عنقه في ناحية البيت فوالله ما ملكت
نفسي حين رأيته مجموعة يداه الى عنقه ان قلت ابا يزيد اعطيتم بايديكم الا متم كراما فوالله ما راعني الا قول رسول الله
صلى الله عليه وآله من البيت يا سودة اعلى الله وعلى رسوله فقلت يا نبي الله والذي بعثك بالحق اني ما ملكت نفسي
حين رأيت ابا يزيد مجموعة يداه الى عنقه ان قلت ما قلت قال الواقدي وحدثني خالد بن الياس قال حدثني ابو بكر بن عبد
الله بن ابي الجهم قال دخل يومئذ خالد بن هشام بن المغيرة وامية بن ابي حذيفة منزل ام سلمة وام سلمة في مناحة
آل عفراء فقيل لها اتي بالاسرى فخرجت فدخلت عليهم فلم تكلمهم حتى رجعت فوجدت رسول الله صلى الله عليه وآله
في بيت عائشة فقالت يا رسول الله ان بني عمي طلبوا ان يدخل بهم علي فاضيفهم وادهن رؤوسهم والم من شعثهم
ولم احب ان افعل شيئا من ذلك حتى استأمرك فقال صلى الله عليه وآله لست اكره شيئا من ذلك فافعلي من هذا
ما بدا لك قال وحدثني محمد بن عبد الله عن الزهري قال قال ابو العاص بن الربيع كنت مستأسرا مع رهط من الانصار
جزاهم الله خيرا كنا اذا تعشينا او تغدينا آثروني بالخبز واكلوا التمر والخبز عندهم قليل والتمر زادهم حتى ان الرجل
ليقع في يده الكسرة فيدفعها الي وكان الوليد بن الوليد بن المغيرة يقول مثل ذلك ويزيد قال وكانوا يحملوننا ويمشون
قال محمد بن اسحق في كتابه كان ابو العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس ختن رسول الله صلى الله عليه وآله
زوج ابنته زينب وكان ابو العاص من رجال مكة المعدودين مالا وامانة وتجارة وكان لهالة بنت خويلد اخت خديجة
بنت خويلد وكان الربيع بن عبد العزى بعل هالة هذه فكانت خديجة خالته فسألت خديجة رسول الله صلى الله عليه
وآله ان يزوجه زينب وكان رسول الله ص لا يخالف خديجة وذلك قبل ان ينزل الوحي عليه فزوجه اياها فكان ابو العاص
من خديجة بمنزلة ولدها فلما اكرم الله رسوله بنبوته آمنت به خديجة وبناته كلهن وصدقنه وشهدن ان ما
جاء به حق ودن بدينه وثبت ابو العاص على شركه وكان رسول الله صلى الله عليه وآله قد زوج عتبة بن ابي لهب
احدى ابنتيه رقية او ام كلثوم وذلك من قبل ان ينزل عليه الوحي فلما انزل عليه الوحي قال بعضهم لبعض انكم قد
فرغتم محمدا من همه اخذتم عنه بناته واخرجتموهن من عياله فردوا عليه بناته فاشغلوه بهن فمشوا الى ابي العاص
بن الربيع فقالوا فارق صاحبتك بنت محمد ونحن نزوجك اي امرأة شئت من قريش فقال لاها الله اذا لا افارق
صاحبتي وما احب ان لي بها امرأة من قريش فكان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا ذكره يثني عليه خيرا في صهره ثم
مشوا الى الفاسق عتبة بن ابي لهب فقالوا له طلق بنت محمد ونحن ننكحك اي امرأة شئت من قريش ان انتم زوجتموني
ابنة ابان بن سعيد بن العاص او ابنة سعيد بن العاص فارقتها فزوجوه ابنة سعيد بن العاص ففارقها ولم يكن دخل
بها فاخرجها الله من يده كرامة لها وهوانا له ثم خلف عليها عثمان بن عفان بعده وكان رسول الله صلى الله عليه وآله
مغلوبا على امره بمكة لا يحل ولا يحرم وكان الاسلام قد فرق بين زينب وابي العاص الا ان رسول الله ص كان لا يقدر
وهو بمكة ان يفرق بينهما فاقامت معه على اسلامها وهو على شركه حتى هاجر رسول الله صلى الله عليه وآله الى المدينة
وبقيت زينب بمكة مع ابي العاص فلما سارت قريش الى بدر سار ابو العاص معهم فاصيب في الاسرى يوم بدر فاتي به النبي
صلى الله عليه وآله فكان عنده مع الاسارى فلما بعث اهل مكة في فداء اسراهم بعثت زينب في فداء ابي العاص بعلها بمال
وكان فيما بعثت به قلادة كانت خديجة امها ادخلتها بها على ابي العاص ليلة زفافها عليه فلما رآها رسول الله ص رق لها
رقة شديدة وقال للمسلمين ان رأيتم ان تطلقوا لها اسيرها وتردوا عليها ما بعثت به من الفداء فافعلوا فقالوا نعم
يا رسول الله نفديك بانفسنا واموالنا فردوا عليها ما بعثت به واطلقوا لها ابا العاص بغير فداء قلت قرأت على
النقيب ابي جعفر يحيى بن ابي زيد البصري العلوي هذا الخبر فقال اترى ابا بكر وعمر لم يشهدا هذا المشهد اما كان يقتضي
التكريم والاحسان ان يطيب قلب فاطمة عليها السلام بفدك ويستوهب لها من المسلمين اتقصر منزلتها عند رسول
الله صلى الله عليه وآله عن منزلة زينب اختها وهي سيدة نساء العالمين هذا اذا لم يثبت لها حق لا بالنحلة ولا بالارث
فقلت له فدك بموجب الخبر الذي رواه ابو بكر قد صار حقا من حقوق المسلمين فلم يجز له ان ياخذه منهم فقال وفداء ابي العاص

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)